

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

#### ١. تعليم اللغة العربية

التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ.<sup>١</sup> التعليم هو اختصاص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل أثر في نفس المتعلم.<sup>٢</sup> واللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر، وهي أداة لا يستغني عنها الفرد في تعامله وحياته.<sup>٣</sup> إن اللغة العربية - كغيرها من اللغات - مجموعة من الرموز، المتمثلة في الحروف الهجائية العربية. وهذه الرموز محملة بالمعاني والأفكار ذات الدلالات المفهومة الذين يعرفون هذه اللغة، وتلك الدلالات تقوم عليها عمليات الإتصال بين الأفراد والمجتمعات.<sup>٤</sup> تعليم

<sup>١</sup> محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، ١٩٨٣،

١٢.

<sup>٢</sup> خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية سلسلة منظومة التربية

(٥)، المادنة المنورة، دار عالم الكتب، ٢٠٠٠، ٨٠.

<sup>٣</sup> سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، مطبعة جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٤، ٢.

<sup>٤</sup> علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، دون

السنة، ١١.

اللغة العربية تحتوي أربع مهارات الأساس وهي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.<sup>٥</sup> يعد المعلم عنصرا رئيسيا في عملية التعلم والتعليم، فينبغي المعلم أن يقدر بموضوع التدريس لفهم الطلاب.

## ٢. أهمية تعليم اللغة العربية

إن عمالية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الإهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من العرب والمسلمين. وعلى ذلك فإن تعلم اللغة العربية ليس مهما للناطقين بها فقط، بل مهم أيضا للمسلمين الناطقين بغيرها.<sup>٦</sup>

والعربية اليوم واحدة من اللغات التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، وأيضا تعلم اللغة العربية الآن في أماكن كثيرة في العالم، وبخاصة في الولايات المتحدة. ولأن العربية لغة القرآن، فإنها ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا، فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أولا يتكلمونها فهم،

<sup>٥</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya), 2011, 129.

<sup>٦</sup> على أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ٣٥.

أي المسلمين، يتلون القرآن في أصله العربي، وليست هناك ترجمة في أي لغة يمكن أن تستخدم بيلا عن الأصل العربي.<sup>٧</sup>

ولتخليص أهمية تعليم اللغة العربية فهو :

- أ. اللغة العربية جزء من الدين
- ب. المعرفة باللغة العربية ستحمي نفسها من أمور السيوية والبدعة
- ج. المعرفة باللغة العربية ستكون أيضا راحة في الحياة
- د. اللغة العربية هي رمز الهوية الإسلامية لأتباعها
- هـ. مجد اللغة العربية جلب مجد الإسلام وأتمته
- و. اللغة العربية هي أقوى مادة لا صقة بين المسلمين
- ز. تعلم اللغة العربية هو أهم وسيلة للحافظ على الثقافة والحاضرة الإسلام.<sup>٨</sup>

<sup>٧</sup> فتحي على جونيس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، دار التقانة،

القاهرة، ١٩٧٨، ٢٣-٢٤.

<sup>٨</sup> Fathul Mufid, *Materi dan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs/MA*, (Kudus: Nora Media Enterprise), ٢٠١٠, 19.

### ٣. أهداف تعليم اللغة العربية

يمكن تخليص أهداف تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في ثلاثة أهداف رئيسية هي:

أ. الكفاية اللغوية، والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزا وإنتاجا، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية نظاريا ووظيفيا، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والإستعمال.

ب. الكفاية الإتصالية، ويعني بها قدرة المتعلم على إستخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبارته، مع تمكنه من إستيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة.

ج. الكفاية الثقافية، ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، يعبر عن أفكار أصحابها وتجارتهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم فنونهم . وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلبة من بداية برنامج تعليم

اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.<sup>٩</sup>

## ب. مفهوم مهارة الكلام

### ١. تعريف مهارة الكلام

تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل كلام، وقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة.<sup>١٠</sup>

مهارة الكلام هو مهارة التعبير عن أصوات أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر لشخص آخر. بمعنى أوسع، الكلام هو نظام من العلامات التي يمكن سماعها ورؤيتها

<sup>٩</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم فوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)، مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٤٢٤، ٧٥.

<sup>١٠</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجزيرة، ٢٠٠٨، ٧٦.

والتي تستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية للجسم البشري لتوصيل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم.<sup>١١</sup>

## ٢. أهمية تعليم مهارة الكلام

تظهر أهمية الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة، فالكلام يعتبر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العلمي والتطبيقي لتعلم اللغة.<sup>١٢</sup> إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في الحياة الإنسان. ففيها تعبر عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وأن كان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل

<sup>11</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 135.

<sup>12</sup> محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين

بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، الرباط، ٢٠٠٣، ١٢٥.

الإتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.<sup>١٣</sup>

### ٣. أهداف تعليم مهارة الكلام

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصص الدراسية، ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى وعلى المعلم وهو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف.

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام<sup>١٤</sup> :

- أ. ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
- ب. يميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة والمجاورة تمييزا واضحا

<sup>١٣</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩، ١٦٠.

<sup>١٤</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ٧٧.

ج. يميز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة

د. يستخدم الإشارات ولإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله

هـ. يسجل استجابة مناسبة للحديث الذي يلقي عليه، وكذلك لنوع الانفعال الغالب على هذا الحديث

في الأساس مهارة اللغة هي ملاكة (مهارة) مثل النقابة والخياطة وغيرها. مجرد القدرة على اللغة هي المهارة اللفظية للتعبير الأفكار في العقل. عملية تعلم اللغة العربية لتحقيق ملاكة (مهارة) اللغة العربية هي:

أ. يحفظ عن نطق العرب من خلال التعبير المستمدة من القرآن الكريم، الحديث وغيرها.

ب. تقول الجمل باللغة العربية للتعبير عن الأفكار وفقا مع قواعد اللغة العربية القياسية.

ج. زيادة حفظ العبارات العربية وتكرار القراءة قوية و عالقة.

الحوار أو التفاعل مع العرب من أجل التكيف مع الوضع والشعور الكلام دائما.<sup>15</sup>

<sup>15</sup> Fathul Mufid, *Materi dan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs/MA*, 20-21.

## ٤. توجيهات للمعلم في تدريس الكلام

أ. تدريس الكلام (ممارسة)

يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. ويجب على الطلاب أن يمارس في الكلام كثيرا، إما بنفسه أو بأخوانه أو أصدقائه.

ب. تعبير الطلاب عن خبرته

يقصد بذلك ألا يتكلم الطلاب عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

ج. التدريب على توجيه الانتباه

الكلام يحتاج إلى التدريب وهو نشاط عقلي مركب. وهو يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها و عند نطقها. وقدرة الانتباه إلى التنغيم والتركييب مهمّ جدا لمعرفة المعنى.

د. عدم المقاطعة و كثرة التصحيح

أن مقاطعة التلميذ اثناء حديثه عن الانطلاق والتدفق في الحديث، قد تقدوه في للإحجام عن التحدث مرة أخرى خشية بالضحالة في أفكاره أو السطحية في أسلوبه. فيجب إعطاؤه الفرصة ريثما ينتهي من حديثه، ثم يكون التعليق من قبل المعلم أو التلاميذ حول ما طرحه زميلهم، ومناقشة ما ورد بالموضوع أو القصة من حقائق أو قيم وتعزيز الجوانب الجيدة بها.<sup>١٦</sup>

هـ. مستوى التوقعات

لا بدّ على المعلم أن يشجّع الطلاب أن يتكلموا العربية ويزيد توقعاتهم ان لم يتعدد عندهم مستوى التتبعات. فالذي ينبغي أن يعرفه معلموا اللغة العربية كلغة ثانية أن العربية واسعة، و يندر أن يصل الأجنبي مستوى العرب في ممارسة مهارة الكلام. إذن، فعليه أن يقدر ذلك و يكون واقعيًا، ويميز مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية. وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

<sup>١٦</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية، مالانج، ٢٠١١، ٥٦.

## (و) التدرج

التدرج في التعلم أمر بديهي في الكلام أي مهارة عقلية مركبة وتعلم هذه المهارة لا يتحدث بين يوم و ليلة. وإنما هي عملية تستغرق وقتا طويلا و جهدا قويا، و تحتاج الى صبر و مثابرة. وعلى هذا فينبغي على التدرج في التعليم في موقف الحياة المختلفة وفي الصعوبات اللغوية وفي حجم العبارات و الجمل.

ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا إن الكلام مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم و ليلة، ولا بين عشبة وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وينبغي أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين، فيما يلي :

## (١) المستوى الإبتدائية

يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم و يجيب عليها

الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضع متكامل. ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفوية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

## ٢) المستوى المتوسط

يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه وإدارة الاجتماعات، والمناقشة الثنائية *Playing Role* لمواقف لعب الدور، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

### ٣) المستوى المتقدم

وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبته، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة الجدل أو يتكلمون في موضوع مقترح. أو يلقون حوارا في تمثيلية أو غير ذلك من مواقف.

### ز.) قيمة الموضوع

تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم. و ينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعيات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة للمستوى المتقدم، حيث الفرصة متاحة للتعبير الحر.

فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة، وأن يكون واضحا ومحددا، ويفضل أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعان أو أكثر، حتى

تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون  
عما يعرفون.<sup>١٧</sup>

### ج. مفهوم البرنامج الدراسي لتعليم اللغة العربية

#### ١. تعريف البرنامج الدراسي

البرنامج هو نشاط أو نشاط مخطط أو منهجي يتم  
تنفيذه في أنشطة حقيقية على أساس مستمر في المنظمة  
وإشراك العديد من الأشخاص فيه.<sup>١٨</sup>  
البرنامج الدراسي هو تصميم أو تخطيط وحدة أو  
وحدة من الأنشطة المستمرة في عملية التعليم، أهداف  
وأشراك مجموعة من الناس، مثل المعلمين والطلاب  
لتحقيق الأهداف المحددة. يمكن أن يؤدي التخطيط  
جيد لبرامج الدراسي إلى العديد من المبادرات والقوة  
الإبداعية للمعلمين عند التعليم وزيادة التفاعل بين  
المعلمين والطلاب عند التعليم والتعلم.<sup>١٩</sup>

<sup>١٧</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،

(مصر: جامعة المنصورة)، دون سنة، ١٦٢-١٦١.

<sup>١٨</sup> Ashiong P. Munthe, *Pentingnya Evaluasi Program di Instaitusi Pendidikan*, Jurnal Scholaria, Vol. 5, No.2, Mei 2015, 5.

<sup>١٩</sup> Asmadawati, *Perencanaan Pengajaran*, Jurnal Darul Ilmi, Vol. 2 No. 1, Januari 2014, 5.

## ٢. أهداف البرنامج الدراسي

الأهداف هو عنصر مهم في نشاط. لذا في أي نشاط لا يمكن تجاهل الأهداف. والأهداف البرنامج الدراسي "المحادثة" هي:

- أ. كأساس للمعلمين والطلاب في تحقيق الكفاءات الأساسية والمؤشرات المحددة مسبقا.
- ب. تقديم وصف العام لمراجع العمل الطويلة والقصيرة.
- ج. لأنه يتم إعداده باستخدام نهج الأنظمة بحيث يكون فعالا في تنمية الفردية للطلاب.<sup>٢٠</sup>

## ٣. عناصر البرنامج الدراسي

أما عناصر من البرنامج الدراسي هو :

- أ. الطلاب
- الطلاب هو المتعلمين (الاطراف التي محور التعلم) الذين يتبعون عملية التعليم في مدرسة أو مستوى تعليمي معين.
- ب. المعلم

<sup>20</sup> Oemar Hamalik, *Dasar-Dasar Pengembangan Kurikulum*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya), 2013, 214.

من بين عناصر الذين أكثر تأثيرا هو مكون المعلم. لأن المعلم يخطط للتعلم بحيث يمكن إدارة العناصر الأخرى بشكل صحيح.

ج. أهداف التعليم

إن صياغة الأهداف لأية خطة أو مشروع أو برنامج عمل يعد من أولى الخطوات الأساسية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار.<sup>٢١</sup>

د. تجربة التعلم

في عملية التعليم، يخلق المعلم ظروفًا عن خبرات تعليمية حتى يمكن للطلاب تحقيق الأهداف المحددة. يجب أن تكون تجربة التعلم قادرة على تشجيع الطلاب على أن يكونوا نشطين عند التعلم، جسديًا وغير جسديًا.

هـ. موارد التعلم

موارد التعلم هي كل شيء التي تسمح للطلاب لاكتساب خبرات التعلم. مثل: مكانا للتعلم والمواد والأدوات التعليمية والمعلمين وأي

<sup>٢١</sup> علي راتد، خصائص المعلم المعاصر وأدواره، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ٢٠٠٣، ١٣٦

شخص الذي يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على النجاح في تجربة التعلم.<sup>٢٢</sup>

٥. تقييم التعليم

يحتوي مكون تقييم التعلم هذا على وظيفة لمعرفة أهداف التعليم التي تم تحديدها قد تحققت أم لا.<sup>٢٣</sup>

٤. أنواع البرنامج الدراسي

أما أنواع البرنامج الدراسي فهي نوعين :  
أ. البرنامج التتابعي

فقد ابتدع سكينير البرنامج التتابعي الذي سمي كذلك لأن الدراس يتقدم من إطار إلى آخر في اتجاه واحد متسلسل صممه واضع البرنامج. فإذا كانت إجابته صحيحة عن الإطار الأول انتقل إلى الإطار الثاني وهكذا حتى نهاية البرنامج. وإن أخطأ في الإجابة فعليه أن يرجع مرة أخرى للشرح الذي يحويه الإطار حتى يصل

<sup>22</sup> Wina sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana), 2008, 12-13.

<sup>23</sup> Novan Ardy Wiyani, *Desain Pembelajaran Pendidikan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media), 2013, 28.

إلى الإجابة المطلوبة فينتقل بعد ذلك إلى الإطار التالي.

ب.) البرنامج الفرعي

أما النوع الثاني فهو البرنامج الفرعي. فقد نشأ على يد الأستاذ نورمان أ. كراودر الحبير بهيئة التربية القومية بالولايات المتحدة. وقد أبدى كراودر وزملاؤه اعتراضات كثيرة على البرنامج التتابعي، منها أنه من الصعب تصميم برنامج لا يخطئ الدراس أثناء تعلمه، وأن هذا الاتجاه الذي يعضده سكنير ينجح إلى الجمود والدكتاتورية العلمية لأنه يفرض على كل الدارسين نفس الخطوات بنفس الترتيب الذي أجمع عليه مؤلف البرنامج متناسيا الفروق الفردية بين الدارسين في الذكاء والحاجات النفسية والاتجاهات والميول.

## جدول ٢.١

مقارنة بين نوعين<sup>٢٤</sup>

الرقم	التتابعي (سكنير)	التفرعي (كراودر)
٠.١	إجابة الدارس تساعد على التعلم	تحدد الإجابة ما يحتاج إليه الدارس من معلومات
٠.٢	يقبل احتمال أي خطأ يرتكبه الدارس	يعالج البرنامج أخطاء الدارس
٠.٣	اختلاف السرعة في أداء البرنامج يعالج الفروق الفردية بين الدارسين	تعرض المادة بطرق مختلفة تلائم قدرات الدارسين

## د. مفهوم محادثة

## ١. تعريف محادثة

أما مفهوم المحادثة إنها المناقشة الحرة تجري بين فردين حول موضوع معين. يقصد بكتاب المحادثة ذلك الكتاب الإضافي الذي يشتمل على مجموعة من الحوارات المتدرجة في مواقف الحياة المختلفة بهدف

<sup>٢٤</sup> صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، (بيروت، مكتبة لبنان)، ١٩٨١،

تدعيم مهارات الاتصال التي يتخى تحقيقها أحد كتب تعليم العربية.

إن الفرد العادي عندما يسأل شخصا عن اللغات التي يعرفها يسأله كم لغة تتحدث؟ وكأن الحديث باللغة هو معيار الكفاءة فيها وإجادتها وهذا إلى حد كبير صحيح. ولقد أدرك بعض خبراء تعليم اللغات الأجنبية ذلك، فاتخذوا من المحادثة محورا لتعليمهم هذه اللغات، سواء في اختيار النصوص الكتب المؤلفة، أو في اقتراح أساليب النشاط اللغوي في الفصول أو في استشارة دوافع الدارسين. إن الابتداء بالمحادثات الطبيعية المتدرجة ذو قوائد كثيرة تلخص فيما يلي:

أ. إعطاء هذه المحادثات الصورة الشفوية المتكاملة للغة

ب. تنثيل اللغة في اطارها الطبيعية

ج. اشباع الحاجة الملحة لدى الدارس في

استعمال ما يتعلمه والاستفادة منه مباشرة

د. سهولة حفظ المحادثات القصيرة المرتبطة

بظروف المعيشة اليومية، كالتحية

والاستفسارات والإجابة وغير ذلك

هـ) إمكانية تمثيل المحادثة مما يساعد على  
تثبيتها في أذهان الطلاب وإضفاء الحيوية على  
الدرس.<sup>٢٥</sup>

## ٢. طبيعة المحادثة

قد عرفنا تعريف المحادثة تستوقفنا النقاط الحاكمة  
الآتية. ولكل من هذه النقاط تطبيقه التربوي في هذه  
المجال:

### أ.) المناقشة

المحادثة مناقشة، معنى هذا أن من أشكال  
الاتصال اللغوي الأخرى ما لا يعتبر محادثة،  
وإن كان شفيها كالمحادثة. من هذه الأشكال  
مثلا: أن يلقي شاعر قصيدة في حفل. منها  
أن يلقي متحدث كلمة في لقاء ما، منها غير  
ذلك من مجالات الحديث الشفوي مما نخرجه  
من نطاق المحادثة لسبب واحد وهو تفتقر  
إلى روح المناقشة ومتطالبتها.

<sup>٢٥</sup> رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية،

(مكة المكرمة: الطبع محفوظة بجامعة أم القرى)، ١٩٨٥، ٣٠٦-٣٠٤.

## ب. الحرة

المحادثة مناقشة حرة، ومعنى هذا أن المحادثة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا. إن حرية المتحدث شرط لحديثه، وعندما يفقد هذا الشرط يصبح ما يقوله المتحدث ترديدا أو إملاء عليه من الآخرين. والأمر نفسه يصدق في فصول تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

المحادثة إذن موقف حر يشعر الفرد فيها بذاته وحقه في أن يعبر بالطريقة التي يجب أن يعبر بها.

## ج. التلقائية

والمحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته، فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه الاتصال الكامل بين البشر أمر لا وجود له، و التلقائية هنا تعني ضمن ما تعنيه، أن ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام، وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون.

## د. فردان

ثم إنها تجري بين فردين. المحادثة ظاهرة إجتماعية، والذين يطلقون كلمة المحادثة على الحوار الداخلي الدائر في عقل الإنسان عندما يتحدث فإنما يطلقون الكلمة من قبل المجاز وليس الحقيقة.

إذن، المحادثة نشاط يدور بين فردين، معنى هذا أن لكل منهما حقوق وعليها واجبات. وبقدر ما نصف متحدثا معينا بأنه متحدث جيد، نستطيع أيضا أن نصف مستمعا بأنه مستمع جيد.

## هـ. موضوع

وأخيرا فالمحادثة تدور حول موضوع، ولقد يعجب القارئ من تأكيدنا على هذه الحقيقة متسائلا : وهل ثمة محادثة لا تدور حول موضوع ؟ قد تكون الحقيقة واضحة ولكننا لا نؤمن بها، أو لا نمارس ما يدل على أننا نؤمن بها. إن بعض معلمى اللغة العربية للناطقين بها يفرضون الحديث في أشياء

لا يمكن أن تسمى موضوعان، إنهم فقط يتحدثون.<sup>٢٦</sup>

### ٣. أهداف المحادثة

يهدف تدريس المحادثة إلى تحقيق ما يلي:

أ. تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.

ب. تنمية ثروتهم اللغوية.

ج. تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.

د. تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة. واختيار أنسب الردود، والتمييز بين البدائل الضاحلة فيها لكل موقف على حدة.

<sup>٢٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ١٦٤-١٦٣.

هـ.) تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي  
يحتمل مرورهم بها، والتي يحتاجون فيها إلى  
ممارسة اللغة.

و.) ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب  
الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين  
بالعربية.

ز.) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث،  
وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير  
لغته.<sup>٢٧</sup>

#### ٤. مستويات المحادثة

وقبل أن نعرض تصورنا لكل مستوى نود الإشارة  
إلى شيء مهم هنا، وهو أن حديثنا هنا عن مستويات  
المحادثة سوف يركز بالدرجة الأولى على دور المعلم في  
تعليم المحادثة. إيماننا من بدوره في معالجة محتوى كتاب  
المحادثة وإدراكنا ما لما يقوم به بالفعل الذي بعض  
المعلمين من تأليف نصوص للمحادثة وتدريسها.

للمحادثة في برامج تعليم اللغة العربية ثلاثة  
مستويات رئيسية تختلف خصائصها باختلاف

<sup>٢٧</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليبه، ١٦٦-١٦٤.

مستويات الدارسين، وتتفاوت مطالبها بتفاوت احتياجات هؤلاء الدارسين.

### أ. المستوى الأولى

وهو خاص بالدارسين الجدد الذين ينتظمون في برامج تعليم اللغة العربية، شأن أية لغة تدرس لغير الناطقين بها دون سابق علم لهم هذه اللغة أو ألفة بها. والمحادثة على هذا المستوى تقتصر أو تكاد تقتصر على تحفيظ هؤلاء الدارسين نماذج من المحادثة العربية الصحيحة سواء في طريق المحادثة نعمة الحديث أو لغته.

وموضوعات المحادثة على هذا المستوى تكون محددة عادة، لا يطرق الأمر فيها إلى تنوع المواقف بشكل يربك الدارس، أو تعدد وجهات النظر في الحوار، أو تبادل التعبيرات على غير نظام.

وفي هذا المستوى يلقي المعلم المحادثة أولاً يقرأها هو قراءة سليمة وبأداء طبيعي لا تكلف فيه، ثم يطلب من الدارسين تكرار

هذه المحادثة جملة أو تمثيلها أو تكليف بعضهم  
 بذكر ما يحفظونه منها. المهم هنا أن يألف  
 الدارس أصوات اللغة ومفرداتها وأن يتعرف  
 على نمط الكلام والتعبير فيها. والاصرار هنا  
 على أن يلقيا المعلم بنفسه إنما يعني أمرين:

(١) أن يستمع الدارس للحوار من  
 مصادره الطبيعية، ومن ثم يستمع إلى  
 نموذج يستطيع محاكته.

(٢) هذين الأمرين في الأول ألا يتعرض  
 الدارس بأي شكل من الأشكال للغة  
 مكتوبة خاصة

في دروسها الأولى التي يستهل بها  
 البرنامج.

وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من  
 تدريس المحادثة أن يقدم بدائل مختلفة للمواقف  
 اللغوية في حدود فهم الدارس ورصيده  
 اللغوي. ويستطيع المعلم التدرج في تقديم  
 المحادثة في هذا المستوى. فالموضوعات تبدأ في  
 الاتساع، والمواقف تبدأ في التنوع، و البدائل

المختلفة للاستجابة تبدأ في الظهور، والرصيد اللغوي يبدأ في الازدياد.

ب. المستوى الثاني

وهو أعلى درجة من سابقه. تدور المحادثة في هذا المستوى عادة حول موضوعات أوسع و قضايا أعقد، و مواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات وأفكار قرأها الدارسون في نصوص معينة يستخلصونه منها أفكار ينسجون حولها و قضايا يتناقشون فيها ومشكلات بسيطة يتبادلون وجهات النظر بصددتها، كما أنهم يستخلصون منها المفردات والمصطلحات ما يستطيعون توظيفه. وفي هذا المحادثة قد يحفظ الدارسون تعبيرات معينة أو اصطلاحات خاصة من خلال اتصا لهم بموضوعات القراءة إلا أن الأمر لا يقتصر على حفظ هذه التعبيرات واستظهار هذه المصطلحات وإنما يتعدى ذلك

إلى التوظيف الحقيقي والمستمر و الذي من شأنه أن يربي الثقة في نفوس الدارسين. واتصال الدارسين بالنصوص هنا يمكن أن يتم أيضا على مستويين:

(١) مقروء، أي يتصل الدارسون فيه بنصوص مقروءة يشتقون منها أفكار ويستخلصون معاني ويحفظون ألفاظا وتعبيرات، وذلك عن طريق قراءتهم لنصوص معينة يستطيعون العودة إليها عند الحاجة لتأكيد شيء أو استيضاح أمر.

(٢) مسموع، أي يتصل الدارسون فيه بنصوص تتلى عليهم، أما من المعلم أو من شريط مسجل، ثم تلقي عليهم عدو أسئلة يستخدمون مادة بعد ذلك في ادارة محادثات بينهم. وهنا يفضل أن يسجل المعلم على السبورة ما يراه ضروريا للدارسين في أداء المحادثة من نصوص

يستمعون إليها، كأن يكتب لهم مفردات الاصطلاحات الصعبة أو التعبيرات الغريبة التي يشعر المدرس بصعوبتها أو يتوقع عجز الدارسين عن فهمها وتمثلها ومن استخدامها وتوظيفها.

### ج. المستوى الثالث

وهذا يمثل أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. في هذا المستوى يتوقع الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم الذي تناولناه للمحادثة من حيث أنما مناقشة حرة تلقائية حول موضوع معين وبين فردين متحدثان. الدارس في هذا المستوى عادة يكون ذا خبرة لغوية واسعة و قدرة على استخدام التراكيب النحوية استخداما صحيحا و فهم الصيغ المخلفة للتعبير الواحد. والهدف الرئيسي من تدريس المحادثة في هذا المستوى هو تنمية قدرة الدارسين على الأصالة في التفكير والتلقائية في

التعبير والحرية في استخدام البدائل ووضع كل منها الموضوع الصحيح.

المحادثة هنا تتخطى حدود الحفظ والتلقين أو تكليف الدارس بالتكرار الممل لعبارة معينة أو جزء من الحوار المقصود. إن المحادثة هنا تتم بين دارسين أو أكثر. قد تدور حول مجموعتين من الدارسين تتبنى منها وجهة نظر معينة تدافع عنها وتتبادل بين أفرادها مختلف الآراء. والمعلم في هذا المستوى يتعدى دوره إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون أنه مجرد موجه للحديث، يرقب مجراه و يضبط حدوده ويصحح أخطاءه، ويوجه تيار الفكر فيه.<sup>٢٨</sup>

## هـ. الدراسة السابقة

من أجل البحث الذي يجريه هذا الباحث، يجب الحصول على إجابة مرضية، ومن ثم يحتاج الباحث إلى

<sup>٢٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، ص.

نتيجة أبحاث سابقة ذات صلة. وأما البحوث التي قد سبقت واقتربت بهذا الموضوع منها:

١. ديان فوسفا دووي، ٢٠١٢ أطروحة بعنوان " أثر

قدرة محادثة على إنجاز تحصيل العلمي في تمرين اللغة

لدى الطلاب في الصف الثامنة (أ) في المعهد ابن

القييم للبنات جو كجاكرتا.

والنتيجة هي أن هناك فرقا كبيرا في التحصيل العلمي

في تمرين اللغة طلاب الصف الثامنة (أ) في المعهد ابن

القييم للبنات جو كجاكرتا. في هذا البحث مناسبة

بالنتيجة من اختبار "ت" المستقلة (*t-test*) أن *t*table

*thitung* : أي  $0,539 > 0,444$  لذا يوجد فرق بين

إنجاز تمرين اللغة للتلاميذ الذين يشتركون المواد المحادثة

والذين لا يشتركون.

٢. بحث لزلفى أماليا واحدة تحت الموضوع "تأثير درس

الإضافي الممارسة على تنمية مهارة الكلام لدي

الطلاب الفصل الأولى الممارسة في المدرسة الثانوية

الإسلامية علي معصوم كرايا السنة الدراسية

٢٠١٥-٢٠١٦". طالبة تخصص في تعليم اللغة

العربية، كلية تربية وتأهيل المعلمين بجامعة سونان

كالمحاكاة الإسلامية الحكومية، في عام ٢٠١٦. هذه الورقة توضح على تنمية مهارة الكلام عند الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية علي معصوم. وأما هذا البحث توضح على أثر درس الإضافي الممارسة على تنمية رغبة و الإنجازات تعلم اللغة العربية طلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية علي معصوم.

في هذا البحث بالموضوع فعالية البرنامج الدراسي "المحادثة" لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية نور الإسلام جفارا السنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠ (دراسة شبه تجريبية). والباحثة تركيز المسألة لترقية مهارة الكلام باللغة العربية بالبرنامج الدراسي "المحادثة" ولعرف فعاليتها في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية نور الإسلام جفارا. يقصد هذا البحث لكي المدرسين بتطبيق البرنامج الدراسي "المحادثة" لترقية مهارة الكلام العربي الجيد والصحيح.

## و. هيكل الفكري

اللغة العربية هي اللغة الأجنبية الثانية التي تمت دراستها وتم تدريسها بشكل رسمي في التعليم الثانوي مثل

المدرسة المتوسطة الإعدادية، المدرسة المتوسطة الإسلامية، والمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية. يؤكد تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية تشويق البنات على تحقيق مهارات الاتصال الأساسية باللغة اللعة العربية. من أجل عملية تعلم اللغة العربية في الفصل بشكل جيد، يتطلب ذلك عملية تعلم فعالة وممتعة. يمكن أن يتأثر نجاح التعلم بالعديد من العوامل، بما في ذلك عوامل المعلم وعوامل الطلاب وأساليب التعلم والبيئة ووسائل التعليم.

يفترض المتعلمون أن تعلم اللغة العربية أمر صعب للغاية، لأن تنفيذ التعلم يتم في الغالب بالطرق ووسائل التعليم التقليدية. إذا كان تطبيق تعلم اللغة العربية باستخدام الأساليب ووسائل الإعلام أكثر تنوعًا، فسوف يتغلب على الملل من المتعلمين الذي سيحفز المتعلمين ويجذبهم لتعلم اللغة العربية، خاصةً في مهارات تعلم التكلم.

في تعلم مهارات الكلام باللغة العربية، لا يزال المعلمون يستخدمون الطريق والتقليدية، أي التعلم الذي يركز على المعلمين والمتعلمين ليسوا نشيطين جدًا في

أنشطة التعلم. وبالطبع لا توفر فرصًا للمتعلمين ليكونوا أكثر نشاطًا في التعبير عن أفكارهم أو آرائهم، خاصة في مهارات تعلم الكلام. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم ممارسة النطق والحوار باللغة العربية يشكل عقبة أمام مهارات الكلام باللغة العربية. كحل، من الضروري أن يكون هناك اختيار البرنامج المناسب بحيث يمكن لعملية التدريس والتعلم في الفصل أن تجذب اهتمام المتعلمين وأن القيود في مهارة الكلام باللغة العربية يمكن حلها.

وإحدى من هذه الحلول لهذه المشكلة هي على استخدام برنامج المحادثة. ومن الأهداف برنامج المحادثة يعني تمارس التلاميذ ليستعمل لغاتهم. إداريًا، المحادثة تدخل إلى برنامج متميز للتلاميذ، الأغراض المقررة يعني عندهم كفاءة اللغة للمحادثة والحوار والخطابة باللغة العربية. والأهداف الأخرى يعني يجعل التلاميذ يحبون أن يتعلم اللغة العربية لارتفعت إنجازاتهم في المواد اللغة العربية. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن هناك فرقا كبيرا في تعليم مهارة الكلام في مادة اللغة العربية بين المتعلمين الذين يدرسون قبل باستخدام برنامج المحادثة وبعد استخدامها. من خلال التجمع في التعلم والتفسيرات

بأشكال برنامج التعليم، يتم توجيه المتعلمين ليتمكنوا من ممارسة التحدّث مع أصدقائهم، كلا من النطق والحوار، حتى يكونوا أكثر ثقة في الكلام دون خوف من الخطأ. هيكل التفكير عن فعالية البرنامج الدراسي "المحادثة" في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام.

تعليم مهارة الكلام في مادة اللغة العربية بعد استخدام البرنامج الدراسي "المحادثة"

تعليم مهارة الكلام في مادة اللغة العربية قبل استخدام البرنامج الدراسي "المحادثة"

### ز. فرضية البحث

فروض البحث هي إجابة مؤقتة على مسألة البحث حتى تكون مقرورة بالبيانات المجموعة. والإفترض الذي نقدم الفرض الخياري الذي يبين وجود الارتباط وبين المتغيرين X أو Y أو وجود الفرق بين الطائفتين.<sup>29</sup>

وإن فرضية البحث نوعان وهما الفرضية البديلة (Ha)

والفرضية الصفرية (Ho)

ففي هذا البحث تعبّر الباحثة فرضيتان كما يلي :

<sup>29</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010, 110).

١. (Ha) هناك فعال استخدام البرنامج الدراسي  
 "المحادثة" في التعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام  
 في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور الإسلام جفارا  
 السنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٢. (Ho) هناك ليس له فعال استخدام البرنامج الدراسي  
 "المحادثة" في التعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام  
 في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور الإسلام جفارا  
 السنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠.

